لهوذة فاخبر سليط رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم عامر ابن سلمة ومات
هوذة بن علي سنة ثمان من الهجرة كافرا على نصرانيته ودعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بني عبس الى الاسلام فلم يقبلوا قال ابو وابصة العبسي فيما ذكر
الواقدي جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزلنا بمنى فدعانا الى الله فوالله
ما استجبنا له وما خير لنا وكان معنا ميسرة بن مسروق العبسي فقال لنا
احلف بالله لو صدقنا هذا الرجل وحملناه حتى نحط به وسط رحالنا لكان
الراى فقال له القوم من بين العرب تفعل هذا قال نعم من بين العرب فاحلف
بالله ليظهرن امره حتى يبلغ كل مبلغ فقال له القوم دعنا منك لا تعرضنا
لما لا قبل لنا به وطمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ميسرة فكلمه فقال ميسرة
ما احسن كلامك وانوره ولكن قومي يخالفونني وانما الرجل بقومه فانصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج القوم صادرين الى اهليهم فقال لهم ميسرة
ميلوا بنا الى فدك فان بها يهود نسايلهم عن هذا الرجل فمالوا الى يهود فاخرجوا
سفرا لهم فوضعوه ثم درسوا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الامي العربي يركب
الحمار ويجتزي بالكسرة وليس بالطويل ولا بالقصير ولا بالجعد ولا بالسبط في عينيه
حمرة مشرب اللون قالوا فان كان الذي دعاكم هذا فاجيبوه وادخلوا في دينه
فانا نحسده ولا نتبعه ولنا منه في مواطن بلاء عظيم ولا يبقى من العرب احد الا
تبعه وقتله فكونوا ممن يتبعه قال ميسرة يا قوم والله ما بقي شي هذا امر
بين قال القوم نرجع الى الموسم ونلقاه ورجع القوم الى بلادهم فابى ذلك رجالهم
فلم يتبعه احد منهم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرا وحج حجة
الوداع لقيه ميسرة فعرفه فقال يا رسول الله ما زلت حريصا على اتباعك
منذ يوم رايتك انخت بنا حتى كان ما كان وابى الله عز وجل الا ما ترى من
تاخر اسلامي وقد مات عامة النفر الذين كانوا معي فاين مدخلهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على غير الاسلام فهو في النار فقال ميسرة
الحمد لله الذي انقذني فاسلم فاحسن اسلامه وكان له عند ابي بكر رضي الله عنه
مكان وعن ابن اسحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بني عامر بن صعصعة
فدعاهم الى الله عز وجل وعرض عليهم نفسه فقال رجل منهم يقال له بيحرة
بن فراس والله لو اني اخذت هذا الفتى من قريش لاكلت به العرب ثم قال له
ارايت ان اتبعناك على امرك ثم اظهرك الله على من خالفك ايكون لنا الامر
من بعدك قال الامر الى الله يضعه حيث يشا قال افنهدف نحورنا للعرب

دونك

دونك فاذا اظهرك الله كان الامر لغيرنا لا حاجة لنا بامرك فلما صدر الناس
رجعت بنو عامر الى شيخ لهم ادركته السن حتى لا يقدر ان يوافي معهم موسمهم
فكانوا اذا رجعوا اليه حدثوه بما يكون في ذلك الموسم فلما قدموا عليه في ذلك
العام سالهم عما كان في موسمهم فقالوا جانا فتى من قريش احد بني عبد المطلب يزعم
انه نبي يدعونا الى ان نمنعه ونقوم معه ونخرج به الى بلادنا فوضع الشيخ يديه
على راسه ثم قال يا بني عامر هل لها من تلاف هل لذناباها من مطلب والذي نفس
فلان بيده ما تقولها اسماعيلي قط وانها لحق فاين رايكم كان عنكم وزاد الواقدي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قام عن بني عامر وانصرف الى راحلته ليركبها
اتاه بيحرة ونسبه الواقدي بيحرة ابن عبد الله ابن سلمة ورجلان معه ونخسوا
راحلته حتى سقط عنها ويقال قطعوا بطان راحلته قال فقامت امراة منهم
يقال لها ضباعة بنت قرط وكانت قد اسلمت وكانت تحت عبد الله ابن جدعان
فكرهته ففارقها وخلف عليها بعده هشام بن المغيرة وهي ام ابنه سلمة فصاحت
يا بني عامر ايوذى محمد وانا شاهدة فقام اليهم غطيف وغطفان ابنا سهيل
وعروة ابن عبد الله ابن سلمة بن قشير فضربوهم حتى هزموهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين راهم صنعوا ما صنعوا اللهم بارك على هولا والعن هولا
الاخرين فاسلم الذين بارك عليهم جميعا ومات الذين لعن وهم كفار وذكر
الواقدي ايضا من حديث جهم ابن ابي جهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على
بني عامر يدعوهم الى الله فقام رجل منهم فقال له عجبا لك والله اعياك قومك
ثم اعياك احيا العرب كلها حتى تاتينا وتردد علينا مرة بعد مرة والله لاجعلنك
حديثا الى اهل الموسم ونهض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان جالسا فكسر
الله عز وجل ساقه فجعل يصيح من رجله وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الواقدي باسناد ذكره واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم غسان في منازلهم
بعكاظ وهم جماعة كبير فجلس اليهم فدعاهم الى الله عز وجل ان يعبدوه ولا يشركوا
به شيا قال وان تمنعوني الى ظهري حتى ابلغ رسالات ربي ولكم الجنة فقال رجل
منهم هذا والله يا قوم الذي تذكر النصارى في كتبها والذي يقولون بقي من الانبيا
نبي اسمه احمد فتعالوا نومن به ونتبعه فنكون من انصاره واوليايه فانهم يزعمون
انه يظهر على ما بلغ الخف والحافر فيجتمع لنا شرف الدنيا مع ما يكون بعد الموت
قال القوم فنكون نحن اول العرب دخل في هذا الامر فتنصب لنا العرب قاطبة وتبلغ
ملوك بني الاصفر فيخرجوننا من بلادنا ولكنا نتوقى عنه وننظر ما تصنع العرب

Copyright ... University